

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣٣)

خطبة عيد الفطر شكر رب العالمين لعباده الصائمين

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [١٠٢] آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [١] [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٧٠] يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [٧١] [الأحزاب: ٧١] أما بعد:.

فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. أيها الناس: قال جل وعلا ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ

جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ [الإسراء: ١٩]

يمدح ربنا سبحانه وتعالى نفسه الكريمة أنه لا يضيع عمل عامل بل يشكره له ويحسن له الجزاء في الدنيا والآخرة فقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿١٨﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ۖ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخِلَتْهُمْ جَنَّاتُ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩﴾ [آل عمران: ١٩٥]

وقال جل وعلا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠]
بل حتى الكافر يجازيه على عمله في الدنيا وليس له في الآخرة من خلاق وهذا من شكره لعمل العامل عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً يُعْطَىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِذَا أَفْضَىٰ إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَىٰ بِهَا" رواه مسلم ^(١)

وقال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمُ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠]

(١). "بَابُ جَزَاءِ الْمُؤْمِنِ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَعْجِيلِ حَسَنَاتِ الْكَافِرِ فِي الدُّنْيَا" برقم [٢٨٠٨]

قال العلامة ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ : يخبر تعالى عن عباده المؤمنين الذين يتلون كتابه ويؤمنون به ويعملون بما فيه، من إقام الصلاة، والإنفاق مما رزقهم الله في الأوقات المشروعة ليلاً ونهاراً، سرا وعلانية، ﴿يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكُورَ﴾ ﴿٢٩﴾ [فاطر: ٢٩]

أي: يرجون ثواباً عند الله لا بد من حصوله... ﴿لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠] أي: لننوبهم، {شَكُورٌ} للقليل من أعمالهم. ١. هـ^(١)

وربك يعلم بعملك لا تخفى عليه خافية فيشكر لك ذلك العمل قال سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن سَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨] وقال سبحانه ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ^٢ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧]

وقال سبحانه ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٢٢] قال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ : فجمع لهم سبحانه بين الأمرين أن شكر سعيهم وأثابهم عليه والله تعالى يشكر عبده إذا أحسن طاعته ويغفر له إذا تاب إليه فيجمع للعبد بين شكره لإحسانه ومغفرته لإساءته إنه غفور شكور. ١. هـ^(٢)

بل يشكر ربنا سبحانه العمل من العبد ولو دق وصغر فقد شكر ربنا لرجل بشربة ماء سقاها كلباً

(١) . تفسير ابن كثير / دار طيبة - (٦ / ٥٤٥)

(٢) . عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - (٦ / ٢٨)

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ "بينما رجلٌ يمشي بطريق اشتد به العطش، فوجد بئراً فنزل فيها، فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث؛ يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغني، فنزل البئر فملاً خُفَّاه، ثم أمسكها بفيه، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له" متفق عليه ^(١)

بل وشكر آخر بغصن شوك أزاحه عن الطريق عن أبي هريرة رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قال رسول الله رَحِمَهُ اللَّهُ "بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له" متفق عليه ^(٢)

فمن شُكِرَ سبْحانه لعباده إن عملوا بطاعته إذ اذقتهم حلاوة طاعتهم ولذة تقرّبهم وأنس عبادتهم

قال سبْحانه وتعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنِئَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ [النحل: ٩٧]
وكان شيخ الإسلام ابن تيمية -قدس الله روحه- يقول: إذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك وانشراحا فاتهمه فإن الرب تعالى شكور. ^(٣)

ومن شكره لهم تيسير الطاعات والاستمرار في الأعمال الصالحات

(١) . البخاري برقم [١٧١] مسلم برقم [٢٢٤٤]

(٢) . البخاري برقم [٦٢٤] مسلم برقم [١٩١٤]

(٣) . مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين - (٢ / ٦٨)

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾

[العنكبوت: ٦٩]

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنْ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيَا فَقَدْ آذَنْتَهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبَهُ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ " . رواه البخاري (١)

ومن شكره لعباده العاملين محبته لهم قال سبحانه ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣) الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي السَّرائِ وَالْغُرَى وَالْكَظِيمِ الْغَيْطِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [آل عمران: ١٣٤]

وقال جل وعلا ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (١٠٨) [التوبة: ١٠٨]
ومن شكره لعباده أن يشيهم على طاعاتهم ويجزيهم على عباداتهم النعيم في الجنة قال الله عن أهلها جعلنا الله وإياكم منهم ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ (٣٥) [فاطر: ٣٥]

ومن شكره لهم وضع القبول والمحبة لهم في قلوب عباده عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ " إِنْ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيلَ فَقَالَ : إِنِّي أَحَبُّ فَلَانَا فَأَحْبَهُ قَالَ : فَيَحِبُّهُ جَبْرِيلُ ثُمَّ يَنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ : إِنْ اللَّهَ يَحِبُّ فَلَانَا فَأَحْبُوهُ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ " رواه مسلم ^(١)

ألا وإن مما يشكره الله لعبده المؤمن هو صيامه وقيامه في هذا الشهر المبارك فلا والله لا يضيع الله سبحانه عمله قط بل يشكره له الشكور جل وعلا فمن شُكره سبحانه له أن فتح له أبواب الجنان وأغلق عنه أبواب النيران وصفد له مرده الجان كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ^(٢)

ومن شكره سبحانه لك أيها الصائم أن جعل خلوفك وهو رائحة فمك حين صومك تلك الرائحة التي تكرها الناس أطيب عند الله من ريح المسك كما من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الصحيحين أيضا. ^(٣)

ومن شكره سبحانه وتعالى لك أيها الصائم أن جعل لك دعوة مستجابة حال صومك عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ " ثلاث

(١) . " بَابُ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَبَبَهُ لِعِبَادِهِ " برقم [٢٦٣٧]

(٢) . البخاري برقم [١٨٠٠] مسلم برقم [١٠٧٩]

(٣) . البخاري برقم [١٨٠٥] مسلم برقم [١١٥١]

دعوات مستجابات : دعوة الصائم و دعوة المظلوم و دعوة المسافر " أخرجه

البيهقي وصححه الألباني ^(١)

ومن شكره لك أن وعدك بمغفرة ما تقدم من ذنبك بصيامك وقيامك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " متفق عليه ^(٢)

ومن شكره لك أن جعل لك فيه ليلة هي خير من ألف شهر وهي ليلة القدر. ومن شكره لك ما يجعله في قلبك من الفرحه والسرور والبهجة والحبور من إتمام صيامك وإكمال شهرك هذا الفرح في الدنيا والفرحة الأعظم يوم لقاء الله سبحانه حين يجازيك على صيامك وقيامك لما ثبت من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال "للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه " متفق عليه ^(٣)

ومن شكره للصائمين أنه سبحانه يبدلهم خيرا ويعوضهم بدل ما فقدوه من فقد المطعم والمشرب وما أصابهم من الظمأ بابا عظيما من أبواب الجنة خاصا بهم

(١) . صحيح. الطبراني في الدعاء برقم [١٣١٣] «الجامع الصغير وزيادته» [٥٣٤١]

(٢) . البخاري " باب: تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ " برقم [٣٧] ومسلم . " بَابُ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، وَهُوَ التَّرَاوِيعُ " برقم [٧٦٠]

(٣) . البخاري " بَاب: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شِئْتُ " برقم [١٨٠٥] مسلم " بَابُ فَضْلِ الصَّيَامِ " برقم

لا يدخل منه أحد غيرهم عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا، يُقَالُ: لَهُ الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا، أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ " متفق عليه (١)

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: وفي هذا الحديث فضيلة الصيام وكرامة الصائمين. ا.هـ. (٢)
وتأمل إلى تسمية ذلك الباب بالريان قال العيني رَحِمَهُ اللَّهُ: الريان الذي هو اسم علم لباب من أبواب الجنة مختص للصائمين ... وقد وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لأنه مشتق من الري الكثير الذي هو ضد العطش وسمي بذلك لأنه جزء الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الري عن الشيع لأنه يدل عليه من حيث أنه يستلزمه وأفرد لهم هذا الباب إكراماً لهم واختصاصاً وليكون دخولهم الجنة غير متزاحمين فإن الزحام قد يؤدي إلى العطش. ا.هـ. (٣)

ومن شكره لك ما شرعه لك في نهايته من عبادة الذكر له بالتكبير من غروب الشمس حتى خروج الإمام إلى المصلى وكذلك عبادة إخراج الزكاة أعني زكاة الفطر فلا تزال تنتقل من عبادة إلى عبادة ومن قربة إلى قربة فلا ينقطع شكر الله لك

(١) . البخاري برقم [١٧٩٧] مسلم برقم [١١٥٢]

(٢) . شرح النووي على مسلم (٤ / ١٥٥)

(٣) . عمدة القاري شرح صحيح البخاري - (١٦ / ٢٤٤)

سبحانه مادمت ساعيا في طاعته طالبا لمرضاته فله الحمد والمنة ونسأل الله أن
يزيدنا وإياكم من فضله

ومن شكره لعباده الصائمين ما شرعه لهم في نهاية هذا الشهر المبارك من هذا
العيد العظيم والفرحة الكبيرة عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال كان لأهل الجاهلية
يومان في كل سنة يلعبون فيهما فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال "كان
لكم يومان تلعبون فيهما وقد أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الأضحى"
أحمد والنسائي وصححه الألباني رحمه الله ^(١)

ومن شكره لهم ما وعدهم بهم من زخخة النار عن وجوههم عن أبي سعيد
الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ "من صام يوما في سبيل
الله باعد الله بذلك اليوم النار من وجهه سبعين خريفا" متفق عليه ^(٢)

فياعباد الله :الله الله بالمحافظة على الطاعات والعبادات فإن لكم ربا يشكر
على القليل ويمجزي عليه ويشيب أضعافا مضاعفة ، وإن انقضى رمضان فلا تنقضي
الطاعات والعبادات فدونكم الست من شوال فاحرصوا على صيامها فإنها مع
رمضان تعدل صيام العام كله ، وأمامكم ليالي العام فاغتنوا قيامها وكتاب الله بين
أيديكم فاحذروا من هجره . وليسارع من كان فرط في إخراج زكاة الفطر إلى

(١). أحمد [١٣٤٧٠] «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٢/ ٨٠٨)

(٢). البخاري برقم [٢٦٨٥] مسلم برقم [١١٥٣]

إخراجها لأن لها حقان حق لله يكون بتأديتها قبل الصلاة وحق للمسكين فتخرج ولو بعد الصلاة مع التوبة والاستغفار فهي حينئذ صدقة وليست بزكاة .

واعلموا أنه قد اجتمع في يومكم هذا عيدان من أعياد أهل الإسلام وهو يوم الجمعة وهو من أعياد أهل الإسلام وعيد الفطر فعن أبي هريرة وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال " قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه عن الجمعة وإنا مجمعون إن شاء الله تعالى " أخرجه أبو داود والبيهقي وصححه الألباني. ^(١)

فمن حضر العيد أجزأه عن حضور الجمعة ويصلي ظهرا في بيته لأن: من شَأْنِ الشَّارِعِ إِذَا اجْتَمَعَ عِبَادَتَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ أَدْخَلَ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ١. هـ. ^(٢)

ومن أحب أن يحضر الجمعة حضرها وأما من لم يحضر العيد فيجب عليه حضورها ، والإمام يقيمها ليأتيها من شاء ولا تقام صلاة الظهر في المسجد جامعة وإنما الذي يقام في المسجد جماعة هي الجمعة.

واعلموا علمكم الله ما ينفعكم أن اجتماع الناس على الطعام في العيد سنة ؛ لما فيه من إظهار هذه الشعيرة العظيمة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: جمع الناس للطعام في العيدين وأيام التشريق سنة وهو من شعائر الإسلام التي سنّها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ١. هـ. ^(٣)

(١) . صحيح. أبو داود برقم [١٠٧٣] الجامع الصغير برقم [٧٨١٤]

(٢) . «مجموع الفتاوى» (٢٤ / ٢١١)

(٣) . الفتاوى الكبرى - (٤ / ٤١٤)

أسأل الله أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وصالح الأعمال وأن يعيد علينا
هذا الشهر بالخير والعافية والسلامة والعشق من النار.
وأن يصرف عنا وعنكم مضلات الفتن مظهر منها وما بطن إنه جواد كريم.
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ